على ما فى نسخة لئلا يؤدى الى تغيير التصنيف وتحريف التأليف
ويحتمل ان الفاظ المدح فقط ملحقة وقدم الشيخ البسملة
تعظيما لله تعالى كما فعله شيخ مشايخنا جزرى فى مقدمته
حيث قال بعد البسملة يقول راجى عفو ربه سامع محمد
بن الجزرى اتينا فى الحمد لله وصلى الله على نبيه وفى
مصطفاه ثم من الشيخ هو الكامل فى فنه ولو شابا او اماما
اختاره بعضهم لانه من خمسين الى ثمانين وهذا السن
الذى يستحب ان يكون سماع الحديث فيه بلا خلاف
فخلاف الصحيح كما سيأتى فى محله فان عمر بن عبد العزيز
لم يبلغ الى اربعين وحدث الامام مالك ضمن بلغ عمره
عشرين فالحاصل انه يراد به شيخ الاسلام وهو ان يكون
مرجعا للاحكام ويدل عليه حديث الحديث الشيخ فى قومه
كالنبى فى امته اسنده الديلمى فالشيخ هو الكبير سنا
اورتبة وما احسن كلام ابو موسى لما سئل انك اكبر او النبى
صلى الله عليه وسلم فقال انه اكبر وانا اسن الامام
اى المقتدى به وهو امام ائمة الانام كالسيوطى وابن الهمام
والسخاوى والقسطلانى وملا قاسم الحنفى وغيرهم من
علماء الاعلام العالم اى العالم الكامل او العالم المشهور
فى هذا العلم فان له تصانيف كثيرة وتآليف شهيرة وا
اجلها فتح البارى فى شرح البخارى الذى هو فى هذا

الفن

الفن غاية بل فى سائر العلوم الشرعية نهاية الحافظ
هو من احاط علمه بمائة الف حديث ثم بعده الحجة
وهو من احاط علمه بثلاث مائة الف حديث ثم الحاكم
وهو الذى احاط علمه بجميع الاحاديث المروية متنا وكل
اسنادا وجرحا وتعديلا وتاريخا كذا قاله جماعة من
المحققين وقال العلامة الجزرى الراوى ناقل الحديث
بالاسناد والمحدث من تحمل الحديث رواية واعتنى به دراية
والحافظ من روى ما يصل اليه ووعى ما يحتاج لديه
وقال العراقى المحدث فى عرف المحدثين من يكون كتب وقرا
وسمع ووعى ورحل الى المدائن والقرى وحصل اصولا
ومتون الاحاديث وفروعا من كتب المسانيد والعلل و
التواريخ التى يقرب من الف تصنيف انتهى وكانه تعريف
المنتهى وقال ميرى كشاه رحمة الله عليه المراد به الحافظ
الحديث لا القرآن قلت ولا بدع ان يكون حافظا للكتاب
والسنة وانسانا كاملا من بين الامة وكان يقول شيخ
مشايخنا العارف الربانى مولانا اسماعيل الشروانى لبعض
تلامذته انا وانت انسان كامل فانك تحفظ القرآن ومبناه
وانا اعرف تفسيره ومعناه وحيدر هو واوانه الاضافة
بمعنى فى والمعنى نادرة زمانه ومتفرد اوانه وفريد عصره

Copyright © King Saud University